

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | التذكرة بمراحل الآخرة(9/01) |

دخول الجنة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:00:03](#)

والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:34](#)

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة فهذه المجالس الاخيرة التذكرة في مراحل الآخرة - [00:00:54](#)

وقد تم بنا المقام في المجلسين السابقين في الكلام على الميزان ثم الكلام على الصراط وبعده صراط المؤمنين في قنطرتهم وهذا اوان اتمام الحديث على مراحل الآخرة في داري المستقر - [00:01:21](#)

وداري المقام التي لا ثالث لهما وهي اما جنة عرظها السماوات والارض اعدت للمتقين نسأل الله الكريم العظيم من واسع فضله واما نار تظلى اعددها الله عز وجل لعباده الفاجرين والكافرين - [00:01:42](#)

نعوذ بالله من اسباب سخطه وغضبه وعقوبته والجنة والنار وما دار المستقر. التي لا دار بعدها والحياة فيها حياة ابدية سرمدية. لا تفنى ولا تبديد ولهذا اكملوا الدور اكمل الدور الثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ. اكملها الدار الآخرة. التي قال الله فيها وان الدار - [00:02:06](#)

الآخرة لهي الحيوان ومعنى كلمة الحيوان اي الحياة الكاملة. فانها على وزن فعلان. من صيغ المبالغة ولكنها في الحياة في الآخرة حياة حقيقية لا مبالغة وهي اكمل الدور فالنعيم والعذاب - [00:02:41](#)

الى الروح والجسد جميعا الجنة يا ايها الاخوة دار المتقين وهي دار المؤمنين. وهي كرامة الله لعباده واوليائه الموحدين الجنة وما ادراك ما الجنة نوع الله جل وعلا في ذكر اوصافها - [00:03:04](#)

ونعيم اهلها ونوه من شأنها يرغب بذلك عباده المؤمنين ان يطلبوها وان يحرصوا عليها وان يقدموا لها ثمنا بتوحيد الله والايمان به. والمسارة الى فرائضه واداء ما اوجب. والمباعدة عن محرماته ونواهيه - [00:03:28](#)

الجنة امنية المؤمنين وتطلع قلوبهم الجنة مهوى افئدتهم وامالهم وطموحهم. فان كل مؤمن وكل مسلم انما يتمنى ان يكون مآله بعد موته الى الجنان ان الكلام على الجنة واوصافها ونعيمها. ودرجاتها وما اعد الله لاهلها. واكمل نعيمها - [00:03:53](#)

واقل ما فيها من النعيم كلام طويل يضيق هذا المقام عنه جدا ولكن نأخذ من القلادة ما يحيط بالعنق ولعل في هذه تذكرة لنفسى اولا ولكم يا ايها الاخوة والاخوات ثانيا - [00:04:28](#)

من عظيم الجنة وكريم ما فيها ان الله جل وعلا نوع اسماءها في القرآن وذكر الجنة باسماء كثيرة سماها بدار الخلد وسماها بدار الخلود. لان الحياة فيها حياة مخلدة. ابدية سرمدية. لا تتغير ولا - [00:04:50](#)

ولا تزول سماها الله جل وعلا في دار النعيم وسماها بجنات النعيم سماها بجنات النعيم لانه اعددها كرامة لاوليائه يتنعمون فيها. بعد ما اصابهم في عرصات القيامة من اللأواء وفي قبورهم وانتزاع ارواحهم من الشدائد. وفي دنياهم من انواع البلاء والغناء - [00:05:17](#)

الجنة نعيم لا ينفد وقرة عين وقرة عين لا تنقطع. وحياة مستمرة دائمة ابدًا سماها الله جل وعلا بعليين. كلا ان كتاب الابرار لفي عليين

وعليون كما انه اسم للجنة يخص ايضا عوالم منازلها. وعوالي درجاتها - [00:05:50](#)

والا فان عليين في اية سورة المطففين تقابل سجين التي جعلها الله جل وعلا مستقرا للكافرين في عذاب جهنم من اسمائها ايضا

الفردوس والفردوس جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعلى الجنة - [00:06:21](#)

وانه وسط الجنة. وان سقفه سقف هذه المنزل العظيمة من منازل الجنة في الفردوس سقفها عرش الرحمن وقبب سفيان يده هكذا

وهو راوي الحديث فانه جاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

اذا سألتكم الله فسألوه الفردوس الاعلى. فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وسقفه عرش الرحمن والفردوس كما انه اسم لاعلى منازل

الجنة يرد انه اسم للجنة في مقابل اسمي النار بالجحيم والسعير - [00:07:07](#)

من اسماء الجنة ايضا طوبى طوبى لهم وحسن مآل وفي الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى

يسير فيها المؤمن مئة عام لا يقطعها - [00:07:32](#)

وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار

تعس عبد الخميصة. تعس عبد الخميصة. تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش - [00:07:54](#)

ثم قال طوبى طوبى لعبد اخذ عنان فرسه في سبيل الله ان كان في الساقة كان في الساقة او كان في الحراسة كان في الحراسة

اشعث رأسه مغبرة قدماه ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع له - [00:08:15](#)

وان شفع لم يشفع فهذا له طوبى وهي الجنة كما انها شجرة من اشجار الجنة الجنة يا ايها الاخوة واسعة. ولهذا المؤمنون الموحدون

يتمنون ان يدخل الجنة كل مكلف يتمنون ان يدخل هذه الجنة - [00:08:38](#)

كل مكلف من عباد الله من انس وجن فالمؤمنون ليسوا كاليهود يحسدون الناس في الدنيا على ما اوتوا من النعيم ومن المال ومن

الجاه ومن الفضل ويحسدونهم في الآخرة الجنة عليهم وعلى امثالهم فقط - [00:09:05](#)

لأنهم حسدة حقدة. وتابعهم من اهل البدع من شابههم بهذا الامر. فظنوا ان الجنة خاصة بهم. ومن كان على طريقتهم ممن يزعمون انه

يتشبع لال النبي صلى الله عليه وسلم وال بيته - [00:09:28](#)

من سواهم فانهم في النار. ولهذا من عقائد اهل الضلال عقيدة الطينة. التي يجعلونها في الجنة لهم وفي النار لاعدائهم وخصومهم.

تقليدا وتشبها من اسلافهم اليهود الجنة واسعة. سعتها عظيمة. تسع كل عباد الله المؤمنين. ومن شاء الله جل وعلا ان - [00:09:48](#)

من خلقه ولهذا في سورة ال عمران يقول الله جل وعلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض عرضها

السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ. والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين -

[00:10:18](#)

والذين اذا فعلوا فاحشة الايات وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. وتأملوا ايها المؤمن في

قول الله جل وعلا اعدت بالفعل الماضي الذي لم يسمى فاعله وهو المسمى بالفعل المبني للمجهول - [00:10:45](#)

وقد اعددها الله قديما ليس الان بل قبل الان لمن؟ للمتقين والمتقون هم المؤمنون. هم الموحدون. هم عباد الله المخلصون.

والمخلصون له في العبادة. ومن اوصافهم الذين ينفقون في السراء - [00:11:12](#)

والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فهي جنة واسعة سعتها عرض السماوات التي لا نستطيع ان

نحيط بقدرها ولا بعظمتها وعرض الاراضين جنة عرضها عرض السماوات والارض. اي في مجموعهما - [00:11:34](#)

هذه الجنة يا ايها الاخوة جعل الله جل وعلا لها ثمانية ابواب والنار لها سبعة ابواب. فسبحان من غلبت رحمته عذابه وغضبه الجنة

رحمة الله والنار غضب الله وعذابه الجنة رحمة الله المخلوقة. فرحمة الله رحمتان. رحمة هي صفة من صفاته. متعلقة بذاته -

[00:12:01](#)

صفاته جل وعلا وذاته غير مخلوقة ورحمة اخرى وهي النوع الثاني القسم الثاني رحمة الله المخلوقة واعظمها هذه الجنة وفي

الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الرحمة مئة جزء - [00:12:32](#)

فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا. وانزل الى الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها مخافة ان تصيبه وترحم الام ولدها فاذا جاء يوم القيامة - [00:12:54](#)

رجع هذا الجزء الى التسعة والتسعين جزءا التي عنده جل وعلا فرحم عز وجل بها اي بهذه الرحمة مئة مئة جزء رحم بها خلقه والجنة هي رحمة الله المخلوقة. اعظم رحمت الله المخلوقة الجنة - [00:13:19](#)

ولهذا قال الله جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها لمن؟ لاهل الايمان ولاهل التقى ولاهل الصلاح ولاهل التوحيد النار لها سبعة ابواب. كما في قول الله جل وعلا لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم - [00:13:39](#)

الجنة لها ثمانية ابواب وسبحان من غلبت رحمته عذابه ابواب الجنة الثمانية جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية ان للجنة ثمانية ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة - [00:14:04](#)

ومن كان من اهل الصدقة او الزكاة دعي من باب الزكاة او الصدقة ومن كان من اهلي الصيام دعي من باب الريان فاذا دعوا ودخلوا دخل منه الصائمون اغلق الباب دونهم. ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد - [00:14:30](#)

وذكر ان ابواب الجنة ثمانية. فقام الصديق ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. وهو من هو في ايمانه ودينه. وايمانه وسابقته. وانظروا همة المؤمنين. فقال يا رسول الله هل على احد من ضرورة ان يدعى من هذه الابواب كلها - [00:14:55](#)

قال صلى الله عليه وسلم نعم. وارجو ان تكون منهم رضي الله عنه وارضاه والجنة لها ثمانية ابواب. اخبرنا عليه الصلاة والسلام عن سعة ابوابها في احاديث كثيرة بلغت مبلغ الاستفاضة قال ان ما بين مصراعي باب الجنة. المصراعان هما الزلفتان - [00:15:15](#)

انما انما بين مصراعي باب الجنة مسيرة اربعين سنة وجاء في بعض الروايات مسيرة مئة سنة وجاء في بعضها مسيرة سبعين سنة وتفاوت الروايات في سعتها دلالة على سعة ما هذا ما بين هذين - [00:15:43](#)

المصراعين من مصاريع ابواب الجنة قال عليه الصلاة والسلام وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام. اي من زحام الداخلين الى الجنة من اهلها اسأل الله الكريم الواسع من فضله - [00:16:03](#)

نعم سيدخلها جم غفير. حتى يأتي يوم وان مصاريع ابواب الجنة الواسعة العريضة التي مسيرتها اربعون سنة يأتي عليها يوم وهي كظيظة من الزحام. من زحام الداخلين اليها ولا غروة يا ايها الاخوة. فان من عباد الله من الانس والجن. ومن شاء الله ان يدخلونها من غيرهم - [00:16:21](#)

ما لا نعلم عددهم ولا نحصي عددهم ولا يحصي عددهم الا الله ولهذا اذا دعا مؤمن فقال اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات ادركت دعوته جميعا من امن من اول الدنيا الى اخرها - [00:16:52](#)

وكان له بكل مؤمن وبكل مؤمنة حسنة هذه ابواب الجنة. وهذه مصاريع ابوابها. في سعتها ما درجاتها؟ الجنة يا ايها الاخوة اخبرنا عليه الصلاة والسلام ان فيها مئة درجة ما بين كل درجة واختها ما بين الدرجة والتي تليها كما بين السماء والارض - [00:17:08](#)

وهذا يدل على سعة الجنة وعلى ارتفاعها. فهي مئة درجة والجنة عرضها عرض السماوات والارض ما بين كل درجة والتي بعدها كما بين السماء والارض وهذا يدل يا ايها الاخوة على تفاضل منازل اهل الجنة فيها - [00:17:42](#)

وعلى تنوع درجاتهم. ولهذا يلحق الله في الجنان من كان في درجة دنيا وما في الجنة دنياه يلحق في الجنان من كان في درجة الدنيا لمن كان في درجة عليا - [00:18:05](#)

قال الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء اي وما انقصناهم لا اللاحقين ولا الملحقين وما التناهم اي ما انقصناهم من عملهم من شيء - [00:18:25](#)

وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف فيها كما تترأون الكوكب الدري الغابر في السماء - [00:18:49](#)

اي من بعد هؤلاء عن اولئك ومن تباين منازلهم ومع ذلك لا في الجنة حسد ولا حقد ولا غول. كما قال جل وعلا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر متقابلين - [00:19:08](#)

لا يحسد من هم في درجة الدنيا في الجنة من اعلى منهم؟ ولا يتفاخر من هم في درجة عالية من دونهم. لان الله انزع ما في قلوبهم من الغل والحسد والحقد والشنآن. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين وان اهل الجنة على قلب واحد - [00:19:28](#) اي شيء واحد لا غل ولا حقد ولا حسد ولا حقد ولا شتآن من اهل الجنة اهلها المؤمنون اهلها الموحدون اهلها اولياء الله جل وعلا ومن اخلص له العبادة - [00:19:55](#)

ولي الله من هو؟ ليس ولي الله من علق سبحة في عنقه او لبس جبة او عمامة فاكبر بها رأسه ان ولي الله هو المؤمن التقى فمن كان مؤمنا تقيا فهو لله ولي - 00:20:18

كما قال جل وعلا في اية سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:20:37](#)

نعم لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ذلك هو الفوز العظيم والفوز العظيم ان تدخل الجنة والفوز العظيم ان تزحزح وتحول من النار فتعتق منها وتحرم عليك فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:20:54](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الجنة يا ايها الاخوة ما غراسها غراسها العمل الصالح فالمؤمن في دنياه فيما يسعى ويعمل ويتعبد لربه يغرس في الجنة حدائقها ويغرس في الجنة غرسها. حتى اذا دخلها تنعم فيها نعيما لا ينقطع - 00:21:22

وتلذذ فيها لذة لا تنتهي الم يقل نبينا صلى الله عليه وسلم ان الجنة قيعان وغراسها لا حول ولا قوة الا بالله فلا حول ولا قوة الا بالله.

غراسك ايها المؤمن ايها الذاكر الله جل وعلا في جنان عدن - 00:21:51

هذا الغراس وأكثره أو قلله. لا حول ولا قوة الا بالله. هي غراس المؤمن في قيعان الجنة وشبهها عليه الصلاة والسلام بالقيعان لان قيعان الدنيا يحرص عليها اهلها بزرعها وحيائها وتحسينها وتجميلها. ولكن الدار التي لا تفنى ولا تبدي - 00:22:17

والدار التي لا غل فيها ولا ولا حسد. ولا شتآن هي دار الآخرة. وغراس الجنة فيها لا حول ولا قوة الا بالله والعمل الصالح وهنا يا ايها الاخوة يرد علينا هذا الايراد - 00:22:45

من اكمل اهل الجنة في نعيم ومن اقلهم نعيم اكمل اهل الجنة نعيم لا يتصور عقل العاقل ولا فهمه. ولا طموحه ولا امله ولا وهمه لا يتصور نعيمه ابدا ولهذا جاء في الصحيحين من حديث - 00:23:06

ابن مسعود والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم في ذكر من هو اقل اهل الجنة منزلة فانه اذا جاء تصور من كان في الجنة في اقلهم منزلة يبعد الامل والطموح. والوهم - 00:23:37

والادراك عن ادراك من هو في اهل الجنة منزلة ولهذا قال الله جل وعلا في من هم اعلى الجنة منزلة هؤلاء غرست لهم غرست لهم جنات عدن بيدي وجعلت لهم فيها ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:23:57

ولهذا يا ايها الاخوة اعلى اهل الجنة منزلة من جاؤوا الرحمن جل وعلا فيها اعلاها من اهل الايمان منزلة اهل عليين اهل الفردوس الاعلى من الجنة. ولهذا نصحننا الناصح الامين - 00:24:25

الرؤوف الرحيم الشفوق بامة عليه الصلاة والسلام. قال اذا سألتم الله فسلوه الفردوس الاعلى من الجنة اكمل نعيم لاهل الجنة يا ايها الاخوة والذه يجتمع فى رؤية الله سبحانه وتعالى - [00:24:44](#)

هذا اكمل نعيم يلتذ به اهل الجنة بها ولهذا هؤلاء المنعمون برؤية الله على درجات فعامه اهل الجنة يرون الله جل وعلا في اي يوم
في يوم المزيد لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - 00:25:05

والمزيد في يوم المزيد. وهو رؤية الله جل وعلا في الجنان وذلك في يوم الجمعة وهو اشرف الايام في الدنيا وهو اليوم الشريف في الجنة التي يجمع الله اهل الجنة - 00:25:28

فيكشف الحجاب عن وجهه ويتجلى لهم فلا يعودون بنعيم اعظم ولا اكمل ولا الذ من نظرهم الى اليه سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا في سورة يونس: للذين احسنوا الحسن، وزيادة. ما الحسن؟ وما الزيادة - 00:25:46

الحسنى هي الجنة. والزيادة هي النظر الى وجه الله جل وعلا فيها ولهذا يا ايها الاخوة قال الله جل وعلا في سورة قاف فيما تلتف

سبحانه وتحنن به الى عبادته. لهم ما يشاؤون فيها اي في الجنة. ولدينا مزيد - [00:26:08](#)

قال الله جل وعلا عن الابرار اهل عليين اهل الجنان في سورة المطففين. ذكر في اول السورة حال اهل سجين وانهم عن ربهم

محجوبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ان لا ينظرون اليه لا في الآخرة ولا في النار - [00:26:38](#)

قال عن اهل الجنة على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم اي اثر هذا النعيم في كونهم على الارائك ينظرون الى ما

ينظرون ينظرون الى ما في الجنة من النعيم الى بعضهم الى اسواقهم الى حورهم واعظم - [00:26:57](#)

ينظرون اليه تلهذهم وتنعمهم بالنظر الى وجهه الله جل وعلا وفي سورة القيامة وهي اصلح ما في القرآن في الدلالة على رؤية الله في

الجنان يقول الله جل وعلا وجوه يومئذ - [00:27:19](#)

الناصرة اي بلغت من النظرة والجمال والكمال والحسن والبهاء مبلغا عظيما. لم؟ الى ربها ناظرة لما نظرت الى الله عاينته بأبصارها

رجع ذلك النظر اليها بهذا النعيم. وبهذه النظرة وبهذا الكمال والحسن والبهاء - [00:27:38](#)

الى ربها ناظرة. فاضاف النظر للوجوه المشتملة على العينين وهي المقل وعدى النظر بالى الدالة على المعاينة بالبصر. واخلى الآية عن

قريئة تصرف المعنى عن ظاهره المراد وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:28:06](#)

ولهذا جاء في الصحيح في صحيح مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة

الجنة نادى الملائكة اهل الجنة ان لكم عند الله موعد يريد ان ان لكم عند الله موعدا. ويريد ان ينجزكموه - [00:28:27](#)

قالوا الم يبيض وجوهنا الم يبيض وجوهنا ويمن كتابنا ويجتمعون يجتمعون في الجنة فيأتيتهم الله جل وعلا فيزيل الحجاب عن

وجهه. فينظرون اليه فلا يرجعون بنعيم اكمل ولا الذ من نظرهم الى وجهه سبحانه وتعالى - [00:28:49](#)

واعظم اهل الجنة منزلة في رؤية الله من يراه في اليوم مرتين. غدوا وعشيا صباحا ومساء وقرب اهل الجنة من الله. في نظرهم اليه

وما فيهم بعيد كقرب المصلي يوم الجمعة من الامام - [00:29:20](#)

في خطبة الجمعة وفي صلاتها والجزاء من جنس العمل نعم الجزاء من جنس العمل. ولهذا جاء في الصحيحين من حديثي جرير ابن

عبد الله البجلي وابي سعيد الخدري رضي الله - [00:29:41](#)

عنهم ان ناسا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر

ليلة البدر. ليس دونها سحب - [00:30:00](#)

وكما ترون الشمس في رابعة النهار ليس دونها حجاب جاء في الصحيح فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وهي

صلاة الفجر. وصلاة قبل غروبها العصر فافعلوا. فافاد ذلك ان المحافظة على الصلوات ولا سيما صلاتي الفجر - [00:30:21](#)

والعصر انها سبب لرؤية الله في الجنان وفي حديث ابي موسى في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل

الجنة ما البردان صلاة الفجر وصلاة العصر وتأملوا يا ايها الاخوة في ان الله شبه رؤيتنا - [00:30:47](#)

شبه الله رؤية اهل الجنة برؤيتكم للشمس والقمر التشبيه للرؤية بالرؤية وليس فيها تشبيه للمرء سبحانه بالمرء من الشمس والقمر

وانما شبه الرؤية بالرؤية لم قالوا لان الشمس والقمر يريان بوضوح - [00:31:13](#)

لا سيما اذا لم يحل بيننا وبينها حجاب او سحب او قتر او او مانع والله جل وعلا سيرى بوضوح. كما يرى القمر ليلة البدر بوضوح.

ليس دونه سحب. وكما ترى الشمس في النهار - [00:31:38](#)

ليس دونها حجاب هذا وجه اول. وجه اخر ان الشمس والقمر كلاهما يريان من العلو. والله جل وعلا سيرى من علوه سبحانه وتعالى

يوم يتجلى لعباده المؤمنين في جنانه وجه ثالث ان رؤيتنا للشمس والقمر في الدنيا رؤية من غير احاطة. فلا يحيط الراءون بالشمس.

ولا - [00:31:55](#)

بالقمر وانما يرون ما قابلهم منهما. وكذلك ربي جل وعلا اذا رآه الرائي في جنان عدنه لن يحيط به رؤية كما قال جل وعلا في اية

سورة الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - [00:32:24](#)

حاصل لكن الاحاطة غير ممكنة ودليل ذلك ما وقع في الدنيا على موسى وقومه مع فرعون وملأه. في اية سورة الشعراء قال الله جل

وعلا تراءى الجمعان رأى قوم موسى - 00:32:48

قوم فرعون وملأه. فلما تراءى الجمعان كل جمع رأى الآخر. قال اصحاب موسى انا لمدركون. الان يحيطون بنا ويقبضون علينا ماذا قال موسى قال كلا كلا للدراك او للرؤية قطعاً انها ليست للرؤية لان الله قال في اول الاية فلما تراءى الجمعان - 00:33:08 فاثبت ان كل جمع رأى الآخر اما قول موسى كلا كما قاله الله جل وعلا قال كلا فهذا نفى لماذا؟ للدراك والاحاطة قال كلا اي لا يدركونكم ولا يحيطون بكم كلا ان معي ربي سيهدين - 00:33:37

رؤية الله جل وعلا في الجنة يا ايها الاخوة تواترت فيها الاحاديث جاءت في القرآن في خمس مواضع للذين احسنوا الحسنى وزيادة في سورة قاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. في سورة القيامة - 00:34:00 وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة في سورة المطففين في موضعين لما ذكر اهل السجين قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ولهذا قال الامام مالك قاله ايضا الامام الشافعي رحمة الله عليهم - 00:34:21 قد جاءت الشافعية رقعة من الصعيد صعيد مصر. ورقة يسألونه عن هذه الاية. كلا انهم عن ربه يومئذ لمحجوبون. قال لما حجب اعداؤه في السخط اي سخطا من الله لهم دل على ان اوليائه - 00:34:39

لا يحجبون في الرضا ولهذا الموضع الخامس قال الله جل وعلا عن الابرار اهل عليين على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم اسأل الله الكريم من فضله ما حال اقل اهل الجنة - 00:34:56 اذا تصورت بمنتهى عقلك وادراكك ودقيق فهمك وذكائك منزلة اقل اهل الجنة فانك لن تتصور في فهمك مهما بلغ في ذكائك مهما دق منزلة اعلى اهل الجنة ولهذا يا ايها الاخوة جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ما حديث - 00:35:16 في حديث ابي هريرة وفي حديث المغيرة في حديث ابي سعيد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ادنى اهل الجنة - 00:35:48

وانه يؤمر بان يأتي اهل الجنة وهو اخر من يدخلها. اخر من يدخل الجنة فيأتي فيقول يا ربي ان الجنة قد ملئت وامتألت باهلها وليس لي فيها مكان - 00:36:03

والله جل وعلا يعجب من عبده ذلك ويقول اذهب وخذ في الجنة ما شئت فيذهب فيأخذ من الجنة ما شاء فلا يزال الله جل وعلا يستزيده حتى يعطيه اضعافا مضاعفا ما تمنى. بل اضعاف اضعاف ما اخذ - 00:36:26

ومنهم كذلك ممن قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام انه ادنى اهل الجنة يعني اقلهم. وليس في الجنة دنيء. رجل يأتي الى الجنة فيقول يا ربي اسألك النجاة من النار - 00:36:46

ينجيه الله من النار. ويقول يا ربي اسألك ان تجعلني في فناء الجنة وينظر الى اهل الجنة ينعمون. فيسأل ربه وكل مرة يعاهده الله الا يسأل الا ذلك. ان يدخله الى الجنة - 00:37:03

وقال في اخر الحديث صلى الله عليه وسلم وان ادنى اهل الجنة من اوتي كالدنيا كلها وعشرة اضعافها الدنيا من اولها الى اخرها. وعشرة اضعافها ما فيها من النعيم. هذه هي ايها الاخوة حال ادنى اهل الجنة فيها منزلة - 00:37:23

نعم ادنى اهل الجنة فيها منزلة من؟ هذا حاله فيها كحال الدنيا في نعيمها وعشرة اضعافها والواحد امنيته في الدنيا ان يملك عمارة او مزرعة او وظيفة او زوجة او ولد او منصب - 00:37:44

اعلم ايها الموفق ان اقل اهل الجنة فيها منزلة من اوتي الدنيا من اولها الى اخرها وعشرة اضعافها فكيف اذا بحال من اوسط اهل الجنة منزلة فكيف حال من اعلاهم منزلة - 00:38:03

العقل مهما بلغ والفهم مهما دق والذكاء مهما مهما تطف لن يدرك ذلك كله ولكن المؤمن يسأل الله العظيم الكريم من واسع فضله ما نعيم الجنة يا ايها الاخوة وهذا كلامه كثير. ووصفه عظيم. الجنة فيها جنات. وليس هي جنة واحدة - 00:38:23

ولهذا لما جاءت امرأة ذلك الشاب الذي قتل في سبيل الله فقالت يا رسول الله ابني ان كان من اهل الجنة تصبرت وان كان من اهل النار بكيت فقال يا هنتاه انها ليست جنة واحدة وانما هي جنات - 00:38:53

ينام وهي جنات كثيرة ولهذا قال الله جل وعلا ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين وفي سورة القمر في اخرها ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [00:39:16](#)

نسأل الله الكريم من فضله على هذه الآية يذكر عبد الله عبد الله زين الدين ابن تيمية اخو شيخ الاسلام انه لما اخذت من شيخ الاسلام في سجنه الاخير في قلعة - [00:39:41](#)

في دمشق اخذت منه الكتب والصحف اشتغل مع اخيه عبد الله بقراءة القرآن ومذاكرته وختم القرآن ثمانين ختمة وشرع في الختمة الحادث والثمانين فبلغ قول الله جل وعلا في اخر الزمر ان المتقين في جنات ونهر. في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [00:39:54](#)

ومات بعدها شيخ الاسلام رحمه الله نسأل الله ان ينيله هذه الجنات ونهر بمقعد صدق عند مليك مقتدر. ولو لم يكن في الجنة من النعيم الا ان ساكنها مجاور لربه جل وعلا - [00:40:21](#)

لقوله جل وعلا في مقعد صدق اي ليس بكذب ولا توهيم ولا شك في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فساكن الجنة مجاور للنبي صلى الله عليه وسلم فيها مجاور لرسول الله فيها وهو في جوار الرحمن في جنات عدن - [00:40:38](#)

من نعيمها يا ايها الاخوة وهذا هو ابلغ وصف واوضحه الوصف الجامع لنعيم الجنة ما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة ما لا عين رأت - [00:41:02](#)

اي من النعيم ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا ان شئتم قول الله جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين فلا تعلم نفس يا ايها الاخوة اي نفس والنفس هنا في سياق النفي تشمل كل نفس وهذا من صيغ وادلة العموم - [00:41:22](#)

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين لماذا؟ جزاء اي ثوابا من الله بما كانوا يعملون وبما كانوا يكسبون فهذا سبب لهذا النوى وبالمناسبة ها هنا التنبيه على ان دخول اهل الجنة الجنة ليس بمقابل عملهم وبمقابل ايمانهم وانما - [00:41:52](#)

هو محض تفضل من الله جل وعلا سبب هذا التفضل هو الايمان والتوحيد والعمل الصالح ولهذا جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع اصحابه يحدثهم - [00:42:21](#)

وقال واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله قال واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. وهذه الباء يسميها العلماء باء العوض. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:42:40](#)

الا ان يتغمدني الله برحمته. وما جاء في القرآن ادخلوها بما كنتم تعملون. اي بسبب ما كنتم تعملون الباء المنفية باء العوض والباء المثبتة باء السبب فهذا هو اجمع ما يكون في نعيم اهل الجنة ان فيها ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:42:59](#)

ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما كما جاء في السنن عنه ليس في الجنة منا في الدنيا الا الاسماء اما الحقائق والكيفيات وعظيم النعيم والملذات فشيء لا يدركه عقل عاقل. ولا فهم فاهم ولا سمع سامع ولا بصر باص - [00:43:28](#)

وهذا من ادلة اهل السنة على اثبات ان الله يرى في الجنة لان الله لم تره العيون في الدنيا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت الجنة لها فيها انهار. لكنها انهار لم تنخر الارض. وتحفرها. وانما تسيح الانهار على - [00:43:47](#)

ارض الجنة انهار من لبن كثرة ولذة انهار من عسل العسل الان الذي يباع بالكيلو بالكيلو بالاقيام العالية. الجنة فيها انهار من عسل انهار من خمر لكنها ليست كخمر الدنيا - [00:44:14](#)

لذة للشاربين. لا تنزف العقل لا تذهبه. وانما تزيده لذة. خمر الدنيا رائحتها سيئة. نتنة تذهب العقل وتثير الفحش في القول والفعل. اما خمر الجنة فليست كذلك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:44:35](#)

وهذه بشرى لاهل الايمان. الذين جاهدوا انفسهم ففناها عن الخمر في الدنيا من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في جنات عدن لانه منع نفسه منع نفسه عن الخمر في الدنيا طاعة لله وخوفا منه ومن عذابه وعقابه. وكان الجزاء - [00:45:00](#)

اتفاقا هل جزاء الاحسان الا الاحسان ان الله عز وجل ينعم عليه فيلذت بخمرة الآخرة الجنة فيها خدم وخدمها ثلاثة انواع اولهم خزنة الجنة. وهم ملائكة الرحمة وسيدهم وكبيرهم من هو - [00:45:23](#)

رضوان كما جاء ذلك في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام وكبير خزنة النار مالك رضوان واسمه من رضا الله جل وعلا. لان الله رضي على اهل الجنة فادخلهم فيها ولهذا اكمل نعيم للجنة لاهل الجنة فيها - [00:45:49](#)

اذا اذا نودوا في اسواق الجنة وسوق الجنة اسواقها كثيرة. منها ان للجنة سوق يوم الجمعة ان لاهل الجنة سوقا في الجنة في يوم الجمعة تأتيهم ريح من الشمال فتغير عليهم ارض الجنة فلا يرجعون في ثيابهم. ولا في وجوههم بنعيم ولا بريح اعظم من ذلك - [00:46:12](#)

وفي سوق الجنة وفي اجتماعهم بها يناديهم الله جل وعلا باكمل نعيم انه يصيبهم فيها ان احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا اسأل الله الكريم من فضله وخزنة خزنة الجنة من خدمها. نوع ثاني من خدمها ما تقرأون في القرآن. ويطوف عليهم ولدان مخلدون - [00:46:43](#)

هؤلاء الخدم الولدان الذين خلقوا خدما لاهل الجنة يخدمونهم يبرونهم ينعمون اليهم وجوه هؤلاء البلدان كانها فلق قمر اذا رأيتهم حسبتهم ايش؟ لؤلؤا منثورا. من جمال صورتهم ونعومتهم وخفتي ارواحهم كانهم لؤلؤ منثور - [00:47:13](#)

وخدموا الجنة الصنف الثالث الحور العين الذي اقل من في الجنة من له زوجتان من الحور العين من جمالهما انه يرى مخ ساقهما من مما عليها من الجلد واللحم ان واحدة من هذه الزوجات - [00:47:52](#)

من زوجات الحور العين المقصورات في الخيام التي لم يطمثن اي لم يمسهن يمسهن ويجامعهن انس قبلهم ولا جان ان الواحد منهن لو اطلت على الدنيا لمأ في الدنيا اضاءة من نور وجهها - [00:48:16](#)

هذه الواحدة منهن فكيف بمن عاشرها وجامعها والتذ بها ولا يصيبها المؤمن الا وتعود بعد ذلك بكرا كما كانت ولهذا في سورة ياسين ان اصحاب الجنة اليوم في شغل ما شغلهم؟ قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره شغلهم فظ الابكار - [00:48:37](#)

ويقضي وتره من الحورية ثم تعود كما كانت ولا حيضة ولا نفاس وليس في الجنة تبول لا يتبولون ولا يتمخضون ولا يبولون انما يرشح من اجسامهم من الفضلات ترشح من اجسادهم بريح المسك - [00:49:07](#)

هذه هي فضلات اهل الجنة فسبحان من خلق وفرق بين الدنيا وما فيها من المغاث والملاهد والاذى وما في الجنة من هذا النعيم. الذي لا نكاد ان نحيط به تصورا فضلا ان ندرك بعضه - [00:49:30](#)

ما تراب الجنة؟ ترابها المسك والزعفران عثمانها اللؤلؤ هذه الاحجار الكريمة التي من وجد فيها واحدة في الدنيا كأنه حاز الدنيا بكلها ما قصورها؟ وما ادراك ما قصورها ان من ان من في الجنة من له قصر مشيد - [00:49:51](#)

قصر عظيم ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم الجنة واقبل على قصر فاذا امرأة تغتسل عند بابه فانصرف عليه الصلاة والسلام لما اعلن ان هذا القصر لمن؟ لامير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:50:19](#)

فقال له عمر اعليك اغار يا رسول الله قد بكى عمر لان النبي انصرف عن جهة قصده لما كانت فيه المرأة من نساء عمر مما اعد الله من الحوريات له تغتسل على - [00:50:42](#)

خطر في هذا القصر خديجة بنت خويلد ام المؤمنين. وحبيبة رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم بشرها جبريل ببشارة الله عز وجل. وقد اقرأ الله خديجة السلام وسلم عليها جبريل - [00:50:57](#)

فقال جبريل ان الله يقرئ خديجة السلام وبشرها بقصر في الجنة من قصب. لا تعب فيه ولا نصب من قصور الجنة ما هي جواهر مجوفة ولآلى مجوفة يرى من ظاهرها - [00:51:20](#)

فما من باطنها. هذي من قصور اهل الجنة وغرفهم فيها حتى ان اصحاب الدرجات العلى من الجنة يتراءهم الناس كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في السماء وهذا من مساكنهم فيها - [00:51:46](#)

الجنة يا ايها الاخوة تجارة الله عز وجل مع عبده وليست هي غالية ليست غالية على المؤمن ولا بعيدة عنه. ولكنها سلعة ثمينة ثمنها الايمان والتوحيد ثمنها عبادة الله وحده دونما شريك. ثمنها المحافظة على فرائض الله عز وجل - [00:52:08](#)

ثمنها البعد عن محرّماته جل وعلا. ثمنها الاستقامة ولزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتي يوم القيامة فتتد حوضه ويدرك

الله شفاعته وتحشر في لوائه ويكون هو عليه الصلاة والسلام من يشفع لك - [00:52:35](#)

في دخولك الجنة اذا وقفت عند بابها الا ان سلعة الله هي الجنة الجنة هل ترى في الدنيا؟ هل تحس في الدنيا الجواب قد يظهر الله جل وعلا شيئاً من ذلك لبعض عباد الله اما مناما يراه - [00:53:01](#)

او عند قرب وفاته فاما عند قرب وفاته فقد دلت عليها دلائل كثيرة منها بدليلين في هذا المقام الدليل الاول ما جاء في حديث ما لك بن النظر حديث انس بن النظر - [00:53:21](#)

انه في يوم احد وفي يده تمرات. قال والله اني لاجد ريح الجنة من ايه؟ من وراء احد ولئن بقيت حتى اكل هذه التمرات. انه لزم طويل وقاله غيره في بدر وفي غيرها - [00:53:47](#)

هذا الاحساس الذي احسوه مما فتحه الله لهم مما قام في قلوبهم من الايمان والتوحيد والتعلق بالله وحسن رجائه سبحانه وتعالى والتعلق برحمته كذلك كل مؤمن يموت فانه قبل ان - [00:54:05](#)

تخرج روحه من بدنه يرى مقعده من الجنة نعم تأتيه ملائكة الرحمة وتأتيه يرى مقعده من الجنة في قبره لكن قبل نزوع روحه تأتيه ملائكة الرحمة معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوطها - [00:54:28](#)

فاذا رأى ذلك استبشر وفرح فيسل ملك الموت روحه من جسده كما تسيل الشعر من العجينة فكما تخرج الماء القطرة من في السقاء. بكل سهولة وهنا ادرك هذا وعلم برحمة الله عز وجل بهذا النعيم الذي قدم له من هذه الجنة. نسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى

العوالي من جنانه - [00:54:53](#)

والاذان الان يؤذن. فانه ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة

يدخلون الجنة صورتهم كصورة القمر ليلة البدر - [00:55:20](#)

اي وضاءة وجمالاً وبهاء انتم في الدنيا اذا رأيتم القمر ليلة البدر استبشروا بذلك والمؤمن يستبشر به بامرئ ان يرى ربه في الآخرة وفي الجنان كما يرى القمر ياتي البدر ايماناً واعتقاداً - [00:55:38](#)

وان اول زمرة فهم زمرة مجموعة يدخلون الجنة على هذه السورة. سورة القمر ليلة البدر قال ثم الذين يلونهم كسورة الكوكب الدري. الذي يضيء اضاءة عظيمة وان اهل الجنة فيها خلقهم كخلق ابيهم ادم عليه السلام - [00:55:58](#)

الواحد منهم سبعون ذراعاً واعمار اهل الجنة فيها اعمار الكهول ثلاث وثلاثون سنة ولهذا جاء في الحديث ان امرأة عجوز اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اسأل الله لي الجنة - [00:56:25](#)

داعبها عليه الصلاة والسلام ومازحها ولا يقول الا حق قال ان الجنة لا يدخلها العجائز فبكت المرأة ظنت انها ليست من اهل الجنة قال عليه الصلاة والسلام ان اعمار اهل الجنة فيها لا يتعدون الثلاث والثلاثين - [00:56:47](#)

وهذا من فضل الله ورحمته واحسانه ولطفه وتحننه الى عبده في هذه الجنان والجنة مخلوقة الان بل قبل الان لكنها تزين ويزاد فيها ويغرس فيها المؤمنون غرسهم بالايمان ويزين الله جل وعلا عواليها - [00:57:09](#)

لاولياءه وعباده المؤمنين نسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان نكون واياكم من اهل الجنة من اهل عليين من اهل الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انزلنا المنازل العلى من الجنة. اللهم اجعلنا ووالدينا ووالدينا - [00:57:29](#)

ومشايعنا واحبتنا من المؤمنين في الجنة اخوانا على سنن متقابلين. في عليين صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:57:47](#)